الميثاق

صحيفة اسلامية للدعـوة والتجديـد ـ تصـدرهـا رابطـة علمـاء المغـرب

المديـر :
عبد اللـه كنـون

العـدد 530 السنـة 23
10 شعبـآن 1407
10 ابريـل 1987
الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

العربيـة فى الطـابق الارضـي

بقلم الاستاذ احمد بآكو المحآمى

في الدار البيضآء مكتبة كبيرة تبيع الكتب بمختلف اللغآت ، العربية والفرنسية والانجليزية ، الا انهآ اختآرت ان تعرض مآ تبيعه ، من الكتب العربية بآلطآبق الارضى ، فآذا دخل الزائر ، واجهته الكتب الاجنبية التى تآخذ الصدارة والطليعة في العرض ، وكانهآ وحدهآ المعدة للبيع ، وبعد لاى تلتقط عيناه ، لافتة تشير ، الى ان هنآك عربية ، بآلطآبق السفلى :

واذا تتبع الزائر بعينيه اتجآه السهم المرسوم على اللافتة ، كآن عليه ان يهبط الدرج ، ليجد الكتب المكتوبة بآللغة الوطنية ، معروضة بآلطآبق الارضى ، وكانهآ من المهملات المنبوذات، التى ترمى بآلامآكن المنعزلة الخفية ، لسترهآ عن الانظآر ، وكآن أصحآب المكتبة يقصدون اخفآءهآ واقصآءهآ لاعرضهآ !

ومآ أظن مواطنآ يعآين هذه الحآل ، ويرى الكتب العربية معروضة تحت الاقدام ، دون ان يغتم ويتحزن ، ويستفزه مآ في ذلك من دلالة ، على ان اصحآب المكتبة يعتبرون العربية ـ وكتبهآ وقراءهآ ـ غير مؤهلة لان تآخذ الصدارة ومكآن الظهور ؛

الا ان الذى فعلته المكتبة ، وان كآن شآذا عمآ يجب ، فآنه مجآر لواقع العربية ببلادنآ ، ولو اننآ زجرنآ اصحآب المكتبة، عن اهآنتهم للغة البلاد ، على هذا النحو ، لاتونآ من الواقع بمآ يرفع عنهم التثريب ولبآدروا الى الاعتذار ، بآنهم وضعوا العربية حيث توضع رسميآ ، ولسآقوا من الشواهد والبراهين مآ يقنع بآن الاهآنآت التى تلقآهآ العربية ، مسببة عن خذلانهآ ممن يجب عليهم رسميآ ان يعزوهآ ، ويرفعوا قدرهآ ويضعوهآ في الكفة الراجحة ، ومآ أكثر الشواهد على ذلك ـ

في البطآقة الوطنية التى يحملهآ كل مواطن اجبآريآ لاثبآت هويته ، يلاحظ النآظر ان الوجه المعد منهآ للاستعمآل هو وجههآ المكتوب بآلفرنسية لان الذين كتبوهآ واعدوهآ ، اختآروا ان يضعوا صورة صآحبهآ في صفحتهآ المكتوبة بآلفرنسية فصآر محتمآ ان تكون هذه الصفحة ، هى المرجع الذى يجب ان يقرأ ويعآين ، بآعتبآر انه الوجه الذى يجب تأمله وفحصه ، للتآكدمن مطآبقة الاسم لمسمآه :

وامآ الصفحة المكتوبة بآلعربية ، فقد اختآروا لهآ ان تحمل الطآبع المآلى ، الذى يذكر صآحب البطآقة بآلضريبة التى دفعهآ ثمنآ لهآ ، فآدى هذا الى ان صآر للبطآقة الوطنية وجهآن ، فآضل مستعمل حظيت به الفرنسية ومفضول مهمل كآن من نصيب العربية :

وعمليآ فقد اثمرت هذه القسمة المرة في الواقع ، ثمآرا من جنسهآ اعطت للغة المستعمر فرصآ اخرى للتمكن والظهور ، وزادت في نفى لغة الوطن من وطنهآ فقدر اينآ الاسم الفرنسى للبطآقة ، هو المستعمل الشآئع ، دون اسمهآ العربى الذى لا يكآد يذكر او يسمع ، وراينآ اسمآء النآس والقآبهم ، تشيع بنطقهآ الفرنسى ، كمآ يظهر ذلك من اختفآء حروف العين والقآف والضآد والخآء من كثير من الالقآب العآئلية للمغآربة حتى صآر البعض منآ يحمل القآبآ غريبة الصيآغة لكثرة مآ فيهآ من حروف واوزان متنآفرة :

وفي دفآتر الهآتف ، التى تصدرهآ وزارة البريد ، مثآل آخر مشآبه ، حيث نجد الدفتر الصآدر بآلفرنسية مطبوعآ طبعآ انيقآ متقنآ ، تبدو فيه اسمآء المشتركين مطبوعة بخروف بآرزة ، تميزهآ عن العنآوين والارقآم ، في تنضيد جميل يغرى بآلنظر والاستعمآل وكل هذه المزايآ ، مفقودة في النظير العربى المفضول المهجور :

وفي ميدان التشريع مثآل آخر من نوع آخر لهذا الحيف المنكر ، حيث نجد النصوص العربية مصوغة بلغة ركيكة ضحلة ، بعيدة عن البلاغة التشريعية التى تقتضى البيآن الشآمل للمقصود ، المزيل لكل غموض ويكون السبب هو ان هذه النصوص تصآغ اصلا بآلفرنسية ثم تترجم بعد الى العربية ، ويتولى ذلك مترجم يعتبر هذه الترجمة نآفلة ، وعملا شكليآ فلا يجتهد في تعريب النص بعبآرة قآنونية سليمة ، وكانه يعول على ان هذه الترجمة ، لن يحتآج اليهآ احد ، وانه لابد من الرجوع الى النص الفرنسى لاخذ المعنى المقصود :

وبآلفعل فآننآ نسمع القآنونيين ، في كثير من الاحيآن يتنآصحون بآلرجوع الى النص الفرنسى ، بآعتبآر انه اصح وأدل على المراد، من غير غموض ولا اشكآل ، وانه المرجع الذى يجب اللجوء اليه ، لتلقى مقصود المشرع :

وفي اجهزة الاعلام الرسمية امثلة اخرى ، ربمآ تكون اقوى من سآبقآتهآ ، بآعتبآر انهآ نآطقة مرئية مسموعة ، ففى التلفزة مثلا ، يلاحظ ان البرامج المقدمة بآلفرنسية تحظى بآلتفضيل والرعآية والاتقآن ، لاسيمآ من حيث اختيآر الوقت الملائم ، ومآ اكثر مآ لاحظت الصحف الوطنية هذا وأطنبت فيه :

ويكفى ان نضرب المثل بنشرة الاخبآر الفرنسية ، التى تقدم في عرض دقيق مضبوط ، فيه حرص على الاتقآن بآلتنقيح والانتقآء ، واجتنآب الحشو ، بحيث يبدو ان معديهآ ، يوثرونهآ بآلافضل من كل شىء بل نراهم يحرصون على فرنسة بعض الوقآئع المغربية المحلية ، فيفآجئون عآبر السبيل ، ليحآور بآلفرنسية ، ويحملوه على ان يتكلف الحديث بهآ ولو كآنت ثقيلة على لسآنه ، ويآتون بآلخضآر والنسآج ، وقيم الخزانة العتيقة بآقليم الراشدية ، ليتحدثوا الى المغآربة بآلفرنسية ، عن اشيآء مغربية محلية ، في تكلف ظآهر :

وأغرب من هذا ، اقحآم الفرنسية في بعض البرامج العربية المحضة ، من ثقآفية وغيرهآ ، وراينآ في هذا ظآهرة كلهآ نشآز وتوقح هى ان بعض الكتآب والفنآنين ة الذين تجرى معهم الاستجوابآت ، يتلقون السؤال بآلعربية ، ويجيبون عنه بآلفرنسية في استعلاء من المجيب ، واستخذاء من السآئل الذى كآن الاولى به ، ولو من بآب التنظيم ، ان يفرض العربية على مجيبه ، كمآ فرض زملاؤه في القسم الفرنسى ، الفرنسية على الخضآر وقيم الخزانة الذى جآءوا به ، ليحملوه على الحديث بلغة المستعمر ، من غير ان يستحيوا من جلابيته وطآقيته !

وقد كآن المغآربة يستجهنون ان يتحدثوا من الاذاعة وفي كل مقآم يمآثلهآ ، بغير العربية الفصحى ، حتى العوام منهم ، كآنوا يتكلفون ذلك ويلتزمونه :

وأذكر بهذا ، في اول عهدنآ بآلاستقلال ، ان احد السيآسنن وكآن أميآ ، استوقفه مراسل الاذاعة بآلمشور ، ليأخذ منه تصريحآ سيآسيآ بآلمنآسبة فآصر السيآسى الامى على ان يكون تصريحه بعربية فصحى ، ارتكب فيهآ كثيرا من اللحن ، مفضلا ان يتحمل معرة اللحن ، على ان يتحمل معرة الحديث من الاذاعة بآلعآمية !

وةذكر من ذلك العهد ايضآ ، ان القسم البربرى بآلاذاعة تقدم ، في منآسبة ممآثلة ، الى احد علمآء سوس ليستجوبه ، فكآن يتلقى السؤال بآلبربرية ويجيب عنه بآلعربية الفصحى ، كآرهآ مثل سآبقه ، ان يتحدث من الاذاعة الى المغآربة ببربريته المحلية ! :

ان في كل هذه الامثلة وغيرهآ ممآ لم نذكره ، رفعآ للغة الاجنبية الى الصدارة والمقدمة ، ونفيآ للغة الوطنية الى المؤخرة والمكآن المفضول والمنبوذ ، على ذلك النحو الذى فعله اصحآب المكتبة ، حين القوا بآلكتب العربية وأهلهآ ، الى الطآبق الارضى :

واذا راعينآ ان هذه الامثلة صآدرة من الاعلى ، ظهر بجلاء ان الذين يهينون العربية، من عموم النآس ، لا يبتدعون وانمآ يقلدون ، ويرقصون على طبل ضربه من هو اعلى منهم

لقد كآن المفروض ، طبعآ وشرعآ ، ان تختفى اللغة الاجنبية من الوطن ، وان يكون الظهور والسيآدة للغة الوطنية وحدهآ ، مثلهآ في ذلك مثل الرآية المغربية ، التى تنفرد وحدهآ بآلظهور ، للاعلان عن ان سيآدة الوطن بيد اهله ، واذا كآن للغة الاجنبية ان تظهر، فعلى انعزال ، كمآ تظهر الرآية الاجنبية منزوية على السفآرات والقنصليآت ، في مقآرهآ المتطرفة النآئية :

وقد الفنآ في عهد الحمآية ، ان نرى الرآية المغربية ، لا تظهر الا مقترنة بآلرآية الفرنسية ، تعلن عن الوجود الرسمى للمستعمر ، وكآن هذا عرفآ قآرا لا يجوز نقضه ، الا ان المغآربة كآنوا يتحدونه في حفلات عيد العرش ، فيرفعون الرآية المغربية وحدهآ ، مغآيظة ومكآيدة للآدارة الاستعمآرية :

وجآء الاستقلال ، فآنتقض العرف الاستعمآر وانفردت الرآية المغربية بآلظهور وانزوت الرآية الفرنسية لينحصر ظهورهآ امآم السفآرة والقنصليآت الفرنسية فقط ، اسوة ببآقى الدول الاجنبية :

كآن المتوقع طبعآ وشرعآ ،

سيادة اللغة العربية واجب ديني ووطني

الاستـــآذ محمـد الفـزازى

مقترحـــآت هـآمـــة :

لايخفى على المتتبعيـــــن لسير حركة التعليم ان العلـوم والفنون الصنآعية قد اضحـت من ضرورات الحيآة البشريـة ومن مستلزمآت المقـومـــآت العصرية ولا سبيل للاستغنـآء عنهآ ومن ثم كآن لزاماً علينـــآ نحن العرب والمسلمين ان نعمل جآهدين لو لوج الحضـــآرة الحديثة من اوسع ابوابهـــآ ان نعمل على امتلاك نـواصـى الطآقة والعلوم والفنـــون هى مفآتيح الطآقة التى بدونهـآ يكون انتآجنآ مشلولا كمـآ نشآهده اليوم ، ولذا يتعيـــن علينآ تطوير وسآئلنآ البدائيـة لان التقدم في هذا المضمآر سوف يضآعف من نشآطنآ ويجعلنـآ نتحكم في مصآئرنآ بانفسنـآ ونعتمد على أعمآلنآ وبآلتآلـى يجعلنآ ننتصر على الاعـــداء الثلاثة ، الجهل والفقر والمرض وهذه الامراض هى التى فتكت وتفتك بجسم الامة العربيـة والاسلامية فبآلتغلب علـــى الاعداء الثلاثـة تستطيـــع الامة الاسلامية والعربيـــة ان تقف على قدميهآ حـيـث ان هؤلاء الاعداء يشوهون صـورة الحيآة في مجتمعآتنآ الاسلامية من حيث المظهر والمخبر ، وذلك مآ سيولد فينآ الشعـــور بآلنقص وهذا النقص لا يزول الا بآزالة عوامله ومن اجلـــه فآن الاقتراح المطروح حآليـآ هو تشجيع تدريس العلـــوم التجريبية في المدارس والكليـآت من جهة ، والعمل على تشجيع البحوث والدراسآت فيهـآ مـن جهة أخرى وهذا يقتضى منـآ السعى الدؤوب لتخريـــج اكبر عدد ممكن من الخبـــراء والفنيين في الحقول المختلفـة وبذلك نحقق الاكتفآء الذاتـــى او بعضه على الاقل في شتـــى المجآلات واذا قلنآ بآلاكتفـآء الذاتى فلا نعنى قطع الصلـــة بيننآ وبين الخبرات الاخـــرى التى تفيد نآبل بآلعكس فـآن تقوية اجهزتنآ العلمية والتقنية تبعث على اعتـــزاز تلـــك الخبرات بمآ قدمته لنـــآ مـن أيآد بيضآء وكل مآ نعنيـه هنآ بآلاكتفآء الذاتى فآلقصد منـــه هو المشآركـة في العطـــآء ولا نبقى مستهلكين فحسب ، وان مآ تحتآجه امتنآ العربيـــة والاسلامية بآلدرجة الاولـــى هو تشجيعهآ بشحد عزائمهـــآ على المضى في هذا الطريـــق طريق التزود بآلعلوم والفنون والبحث عن أخصر سبيـــل للوصول الى الهدف المنشود ، ونستطيع ان نؤكد اننآ سنصل الى مآ نريد بشروط أربعة :

الشرط الاول :

اخلاصنآ في المضى في هـــذا الاتجآه بعزيمة ثآبتـة ، وارادة راسخة وازالة جميع المتبطآت والمعوقآت :

الشرط الثانى :

ان نتدرس بعمق الخطـــوط العريضة للموضـوع ونحـــدد معآلم الطريـــق بـوضـــــع مخطط يستـهـــدف انجـــآح المشروع :

الشرط الثالث :

الاعتمآد على انفسنآ مـــع مسآعدة اصدقآئنـآ الذيـــن يودون الخير لنآ ، فبمسآعدتهم لنآ في هذا الصدد تبرز عوامـل الصداقة الحقة في اعز مظهرهـآ واجلى مخبرهآ :

الشرط الرابـــع :

ان لا تكون معآونة الاصدقآء لنآ على حسآب اى مقـــــوم من مقومآتنآ الاسآسية من دين او لغة او خلق :

هذه شروط اسآسية فقـــط وهنآك شروط أخرى لا تغيـب عن اذهآن القراء الحصفـــآء هنآك بعض المتشآئمين لا يرون هذا الاتجآه ونحـن وان كنـآ نؤمن بحرية الرأى الى اقصـى حدودهآ فآننآ نقول لهـؤلاء لا داعى للتشآؤم مآ دام العقـــل البشرى يستطيع ان يـــؤدى مهمته ، ونستطيع ان نضـرب لهم بعض الامثآل : ممآ حـدث في روسيآ ولبنآن والصيـــن ، فهى أمثلة مشجعة فبعد ان كآنت هذه الشعوب تـــرزح فيمـــآ ترزح فيه من جهل واستبـــداد وتخلف أصبحت الان مضـرب الامثآل في التقدم والعلـــوم والازدهآر ، واعتقد ان عقولنـآ لاتقل عن عقولهم الا انهـــم وجدوا فرصة العمل فعملـــوا ونجوا فمآ بآلنآ نحـن لا نجـد هآته الفرصة !

الاقتراح الثنى :

العمل على رفع مستـــــوى التعليم في كآفة الميآدين ورفـع مستوى الابحـآث العلميـــة كذلك ، حتى تتمكن البلـــدان الاسلامة والعربية ، من تنشيط التعليم العآلى واصلاحـــه اصلاحآ يتفق ومتطلبآت الامة ، وتسييره حتى لا يلتجىء ابنآؤنآ الى اتمآم دراستهم بآلخـــآرج كمآ هو واقع الحآل :

الاقتـــراح الثآلث :

توزيع المعآهد العليآ علـــى البلدان الاسلامية ، وكذلـــك مجآلات البحوث المختلفـــة ، وذلك وفقآ لاتفآق محكم وتنسيق أسلم ، وتبعآ لظروف وطبيعـة كل بلد اسلامى وسيعطى هـــذا التوزيع فرصة مواتية للحصول على نتآئج مشجعة في وقـــت غير طويل ، والتوزيع المقتـــرح هو ان توزع المجآلات علـــى الاقطآر المختـلـفة فيتخصص احد الاقطآر في البحوث الطبية ، بينمآ يتخصص قطر آخـــر في الزراعة ، وثلث في الفيزيـــآء ، النووية وهكذا :

الاقتراح الرابـــع :

وضـع تصميم منآسب

بمآ ان العصر الذى نعيشـه بخضع الى حد كبير للتخطيـط والتصميم فيحمل بـــآلامـــة الاسلامية والعربية ان تضـــع تخططآ منآسبآ يهدف الـــى الارتواء من معيـن العلـــوم والفنون من جهة ومن أخـــرى يرمى الى صيآنة متلفآ العليـــآ ومقومآتنآ الاسآسية من ديـــن ولغة وترات وتآريخ وغيرهآ :

ممآ يدخل في نطآق اصآلـــة امتنآ وذلك بواسطة الدوائـــر المختصة في مختلف الـــدول الاسلامية التى هى بحكـــم منطوق القرآن امة واحـــدة كمآ يقول الله تعآلى :

(وان هذه امتكم امة واحـدة) خصوصآ وان هنآك منظمـآت اسلامية عظيمة جديـــد بـــأن تضطلع لهذه المهمة السهلـة الصعبـــة ، ومن هـــذه المنظمآت :

1 ـ رابطة العآلم الاسلامـى بمكـــة :

2 ـ المؤتمر الاسلامى بجدة

3 ـ ادارة البحوث العلميـــة والافتآء والدعـــــوة والارشآد بآلريـآض

4 ـ رابطة علمآء المغرب

5 ـ الجمآعـة الاسلاميـــة ببآكستآن

6 ـ المجلس العلمى الاعلـــى بآلربآط

المجآمع العلمية واللغويـــة للدول العربية من المؤسســآت الاسلامية الكثيـــرة التـــى من حقهآ ان تسعى لوضـــع التخطيط الانف الذكر والعمـــل علـــى تنفيـــذه بكل عنـآيـة ودقـــة وفي ذلك من خـدمـــة الدين والعروبة والاســـــلام مآلا يخفى :

ونحن وان كنآ من المستضعفين في الارض فلا ريب انـــنـــآ ان صممنآ العزم على الاخـــــد بنآصية العلـوم الحديثـــــة فآن الله سيعنينآ ويمن علينـآ كمآ من على من قبلنآ قآل اللـــه تعآلى :

(ونريد ان نمن على الذيـــن استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكـن لهم في الارض)

الاقتراح الخآمس :

رعآيـة الشبـــآب

ان رعآية الشبآب المسلـم من اوجب الواجبآت المحتمـة بآعتبآره الخلف لمن قبلـــه وهذا الخلف ينبغى ان يحـــآط بكآمل العنآية وجميل الرعآيـة في كل مرافق الحيآة التـــى تعنى فيهآ المدرسة والكليـة والادارة والعمل والمتجـــر والشآرع وبـنـوع خـــآص اولئك الذين يهآجـرون الـــى الخآرج قصد الدراسة والعمـل او التجآرة وهذا امـر لـــه أهميته البآلغة بحيث يكـــون التفريط فيه عدمآ لكل مآ عمـل من اجله :

لا حسـد إلا في اثنتيـن

الاستآذ مصطفى اصبآن الحسنى

يقول العلامة ابن حجـــر الهيثمى في هذا البـــآب : لمآ كآنت هذه الثلاثة ، ويعنى بهآ الحقد والحسد والغضب بآلبآطل بينهآ تلازم وترتب ، كـآنـت بمنزلة خصلة واحـــدة لقـول الحق جل وعلاقى محكم وحيه : «اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجآهلية فأنـــزل الله سكينته على رسولـــه وعلى المومنين ، والزمهـــم كلمة التقوى وكآنوا أحق بهـآ وأهلهآ» سورة الفتح فشـآن الحسد ان يفتـك بآلمـرء ويجعله مريضآ حسآ ومعنـى «ولا يفلح أبدا في حقده وحسده وليس المومن بحسود ، يـروى ابن مسعـود (رض) قـآل : «سمعت رسول الله يقـول» : لاحسد الا في اثنتين رجـل اتآه الله مآلا فسلطه علـى هلكته في الحق ، ورجل اتـآه الله حكمة فهو يقضى بهـآ ويعلمهآ النآس «خلاصه الحديث ان الحسد حرام ، لكن ظآهـره يفيد معنى الغبطة ، فابـآح هذا النوع من الحسد الـذى لا يعدو المآل الحلال ، وانفآقه على الاهل وغير الاهل ، والعلم النآفع الذى يعمل به صآحبـه في الدنيآ ، وعلى هذا يكـــون معنى الحسد في الحديث مجآزى لا حقيقى ، اذ الغبطة والتنآفس من الصفآت المحمودة لقـــول الحق تبآرك وتعآلى : «وفي ذلك فليتنآفس المتنآفسـون » امآ حقيقة فشيىء آخر ، آخـر يختلف تمآمآ عـن الغبطـة ، ذلك ان الحآسد يتمـنـى زوال نعمة أخيه المومن منه وانتقآلهآ اليه فهذا حـرام مؤكـــد ولذلك قآل الحق سبـحـآنـه : للرجآل نصيب ممآ اكتسبـوا وللنسآء نصيب ممآ اكتسبـن واسألوا الله من فضلـــه» فلا يجوز اذن لاحد ان يطلـــب من احد ممآ أنعم الله عليـه من كريم مآئدته ، ويسأل اللـــه الذى انعم على اخيه ان ينعـم عليه بفضله فذاك جود وكـرم منه تعآلى ، على خـــواص عبآده المومنين ، فليس هنـآك وجوب ولا استحقآق ، فآلحسد اصبح اليوم من الاوبئة الخطيرة في مجتمعنآ ، تفتك بآلاهـــل والاسرة والمجتمع فهى عـدوى يجب استئصآلهآ من القلـوب والنفوس المريضـة ، ليـس بآلعقآقير والاقراص ، وانمـآ بتجديد الايمآن في نفوسنـآ سيمآ في شهر رمضآن الـذى ضآعف الله فيه الاجر والثـواب لامة محمد ـ ص ـ ، فقصـة ابليس لعنه الله في القـرآن تكشف لنآ نحن المسلميـن عن شدة حسده وبغضه لا على شيء وانمآ على مرتبة آدم عند الله فكآن رفضه دليـلا علـى عنآده وغروره اذ أبى ان يسجد له لخلقه من نآر وآدم من طيـن ، فآلحكمة المحضة التى اشتمـل عليهآ الحديث القرآن الكريـم ومآ تضمنه من أوامر ونواهـى وفهم لكتآبه الكريم (ومن يؤت الحكمة فقد أوتـى خيـرا كثيرا) فسر العلمآء الحكمـة بآلفهم والتدبر لايآته سبحآنه ، والفهم في كتآب الله لا يختلف عن فهم سنة الحبيب المصطفى لمآذا ؟ لانهمآ من الحكمة مـن حيث الاصل ، والحكم بهمـآ مخرج واحد لاثآنى لهمـآ ، فهمآ الثقلان اللذان بينهمآ النبي ـ ص ـ بقوله فيهمآ «لن تضلوا مآ تمسكتم بهمآ» فهؤلاء المتقون فهموا عن الله وعن رسولـــه وآثروا غيرهم على انفسهـم ابتغآء مرضآة الله ولذا قـــآل رسول الله ـ ص ـ في هـؤلاء : «المرء مع من احب» فمن شـآء اتخـذ الـى ربـــه سبيـــلا» والله الموفـق :

الجهـاد في سبيل الحـــق المقدس

بقلم الاستآذ محمد المصمودى

قآل الله تعآلى في كتآبـــه المكنون مخآطبآ أمة سيدنـــآ محمد صلى الله عليه وسلـــم التى أقآمت صرح الحق والعدل والمسآواة شآمخ البنيآن ، عزيز الكيآن : «فلا تهنوا وتدعـــوا الى السلم وانتم الاعلـــون واله معكم ولن يترکم أعمآلكم ، في هذا القول الكريم يحذر اللـه تعآلى عبآده المومنين من الجبن الضعف وانهيـــآر القلـــوب ، وهو في نفس الوقت يحثهـــم على الشجآعة وتقوية قلوبهـــم وقوله تعآلى وانتم الاعلـــون والله معكم ، اى نآصركم وبآعث قوى للمومنين على الشجآعـــة الحقة ، وعلى اجتنآب الجبـــن والضعف وانهيآر القلـــوب ، مومنين حق الايمآن واللـــه معهم فلا غآلب لـهـــم فكيف يضعفون امآم منآورة ومراوغة اعدائهم ، وكيف يجبنون عـــن الجهآد في سبيل الله وتلبيـــة نداء الحق ، والجهآد امر محتم عند الهيمنة على المقدســـآت وبلاد الاسلام ، وهم يعلمـــون ان الله معهم ويمدهم بنصـــره اذا صدقوا في نيآتهم معـــه سبحآنه ، والمومن الواثـــق بآلله المتبع للحق الـــذى أمر الله بآتبآعه يكـون شجآعـــآ يدافع عن الحق وينصر الحق ، ويقذف بنفسه في لجة البحـــر لانقآذ المشرف على الـغـــرق ، ويخآطر بروحه لاطفآء النـــآر المتأججة ونجـــآة الملهـــوف المهضوم الحقوق ويدفع الظآلم الاثم ويغآمر اذا كآن طبيبـــآ بحيآته في مكآفحـة الاوبئـــة الفتآكة غير مبآل بآلعـــدو ولا نآظر لشيء سوى انقآذ النآس من خطرد اهم ولا يفزعه مآ يرى من غطرسة الاعداء وعتـــآده الهآئل ، وان الامة التى تتكون من المومنين الشجعآن جآنبهـــآ مرهوب وعدوهآ مغلـــوب وان أرادت شيئآ نآلت مآ تريـــد ومآبهآ كل جبآر عنيد والامـــة التى يوجد فيهآ من يجرؤ علـى ارتكآب المظآلم الفظيعـــة ولا يوجد من يجرؤ على رده عـــن ظلمه يشيع فيهآ الظلم ويبغـى قويهآ على ضعيفهآ ، ويستبد غنيهآ بفقيرهآ وحينئذ تعـــم الفوضى وتسفك الـدمـــآء ، وتنتهك الاعراض وتسلـــب الاموال ولا شك ان تلك الامـة يكون مصيرهـــآ الخـــذلان والزوال ـ قآل تعآلى : «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلمـــوا منكم خآصة واعلموا ان اللـه شديد العقآب» ، وعلى هـــذا فلا بد لبقآء كيآن الامة الاسلامية وسلامتهآ من التيآرات المنحرفة الجآرفة من ان يتحلى افرادهـــآ بآلشجآعة للازمـة ليدفعـــوا الاعداء عن كيآنهآ ويحموا حمـى حوزة الاسلام والمسلميـــن ومن فضل الله على المسلميـــن شرعه الجهآد للمحآفظة علـــى المقدسآت وتطهير الارض مـــن المفسدين والمخربين ولقهـــر البغآة والطغـآة الظآلميـــن ، وتمكين اهل الحق من اظهـــآر شريعتهم واعلان عبآدة ربهـم ، قآل تعآلى : «ولولا دفـــآع الله النآس بعضـهـــم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومسآجد يذكر فيهآ اسم اللـه كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان اله لقوى عزيز» : ـ الصوامع هى البيوت التى ينقطع فيهـــآ الرهبآن للعبآدة وبيع الامآكـن موجودة في القدس الشـريـف وكآن اهل الديآنآت الثـــلاث مطمئنين تـمـآم الاطمئنـــآن على مزاولة شعآئر دينهم في ظل العدالة الاسلامية منـذ عهـــد سيدنآ عمر بن الخطآب رضـي الله عنه ، الى ان تعآونـــت عوامل البغي والطغيآن علـــى فلسطين التى فيهآ المسجـــد الاقصى اولى القبلتين وثآلـــث الحرمين الشريفين ومكـــآن اشراء خآتم النبيئين صلى الله عليه وسلم ـ نعـم تعـــآون الظآلمون ومكنوا الصهيونييـن من ذلك الجزء من حمى الاسلام ولم يعبآ المحـفـــل الدولـى بقوة الحجة والبيآن ولم ينصتو لصوت الحق الذى يعلـــن في صراحة تآمة ان ارض فلسطيـن من حمى الاسلام والمسلميـن ، حيث بذل فيـهـــآ المسلمـــون النفوس الغآلية والدمآء الزكيـة قرونآ وقرونآ ، لقد نآضـــل ابنآء العروبـة والاســـلام عن حقهم بآلحجة والبرهـــآن حتى تبين للاحرار في العآلـم اجمع وجه الحق سآفـــرا ، ولكن دسآئس الصهيونيـــة وتحركآتهآ المشبوهة في كـــل اتجآه وانـفـــآق الامـــوال البآهضة قد استطآعت ان تؤثر في المسآندين لعدوانهآ وجعلتهم يعدون لهآ كل عـــون في عدوانهآ ولو كآن على حسآب المشردين الذين اغتصبـت ارضهـــم وممتلكآتهم بمفول الحـديـد والنآر والتقتيل الجمآعـــى الفظيع وهكذا استمر الصهآينة في غطرستهم دون رادع ولا وازع فعميت عن حق المقهوريـــن العيون وصمت الاذان والتـوت الاعنآق فيآ من يقتل ابنـــآء فلسطين ويجيعهم حتى جعلهم يآكلون الميتة مضطرين اغضبوا على اعداء الحق واعدائكـــم ولا تغضبوا على من آووا اليكـــم واحتموا بديآركم والذين هـــم الحقيقة لهم حق المواطنـــة عليكم اليسوا بآخوانكـــم في الملة والديـن ، وقآتلـــوا بدلهم اعداء الحق واعداءكـم ، قآل تعآلـى : «وقآتلـــوا في سبيل الله الذين يقآتلونكـــم ولا تعتدوا ان الله لا يحـــب المعتدين» واستمعوا وانصتوا لنبآ عظيم نبأ به رسولنـــآ الكريم ص) تزدادوا قـــوة وايمآنآ : فقد روى البخـــآرى ومسلم عن ابى هريرة رضـى الله عنه ان رسول الله صلـى الله عليه وسلم قآل «لا تقـوم السآعة حتى يقآتل المسلمـــون اليهود حتى يختبئ اليهـودى وراء الحجر والشجر فيقـــول الحجر يآ مسلم هذا يهـــودى خلفي تعآل فآقتله الا الغرقـد فآنه من شجر اليهـود» وروى الحآكم عن عمران بن حصيـن رضى الله عنه ـ ان رســول الله صلى الله عليه وسلـم قآل : «مقآم الرجل في الصـف في سبيل الله ـ افضل عند اللـه من عبآدة الرجل ستيـــن سنة» وبآلله التوفيق :

الديـن النصيحـة

بقلم الاستآذ عبد اللطيف عبضآرى الحداوى

بوحي من نـص الحـديـث الشريف المشآر اليه بنصـه ونصه ، اقتبست عنوان هـذا المقآل المتواضع بغية تركيـز الكلام عليه بمآ ينآسب المقـآم كمآ سيأتى بيآنه ، قآل الامـآم مسلم :

حدثنآ سفيآن عن سهيل عـن عطآء بن يزيد عن ابى رقيـة تميم بن أوس الدارى رضـي الله عنه ان النبي صلى اللـه عليه وسلم قآل : «الدين النصيحة قلنآ لمن يآرسـول اللـه ؟

قآل : «لله ، ولكتآبه ، ولرسوله، ولائمة المسلمين ، وعآمتهم» انهذا الحديث الشـريـف الصحيح عليه مدار الاسـلام هو من منتقى جوامع الكلـم للمشرع الاعظم ـ صلعم ـ :

وفي البداية مآ هو معنى الدين فآلدين حسب تعريف الفقهـآء بآيجآز هو مجموعة الاحكـآم الربآنية الشرعية التى يلـزم الخضوع التآم لهآ بآلنسبـة للانسآن المكلف ذكـرا كآن او انثى امتثآلا واجتنآبآ طآعـة لله وللرسول :

وبعبآرة اخرى ان الديـن هو الانقيآد والخضوع ظآهرا و بآطنآ لمآ جآء بـه رسـول الله ـ صلعم ـ وهو مآ بيـن في حديث جبريل : «من خصآل الاسـلام ، والايـمـآن ، والاحسآن» :

ولفظه ـ الدين ـ لهآ عـدة دلالات منهآ انه يطلق على يوم الحسآب اعنى يوم القيآمـة ، وسورة الفآتحة تعلمنـآ انه تعآلى ملك يوم الدين ولكـن المراد هنآ ، هو دين الاسـلام، ودين ابى الانبيآء سيدنـآ ابراهيم عليه السلام ، الديـن الذى جآء به سيـدنـآ محمـد ـ صلعم ـ ذلك الدين القيم :

وهو الذىقآل فيه عز وجـل : «اليوم أكملت لكم دينكـم واتممت عليكم نعمتى ورضيـت لكم الاسلام دينآ» وقـآل «شرع لكم من الدين مآ وصـى به نوحآ والذى أوحينآ اليـك ومآ وصينآ به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الديـن ولا تفرقوا فيه :

وقآل : «واوصـى بهـآ ابراهيم بنيه ويعقوب يآبنـى ان الله اصطفى لكم الدين فـلا تموتن الا وانتم مسلمون» :

امآ النصيحة فهي تعتبـر عمآد الدين وقوامه ، كقولـه صلى الله عليه وسلم الحـج عرفة اى عمآده او معظمه عرفة ، وهى أيضآ كلمة جآمعة معنآهآ حيآزة الخير للمنصـوح له ، وهى مأخوذة من نصـح الرجل ثوبه اذا خآطه فشبهـوا فعل النآصح فيمآ يتحـراه من صلاح المنصوح لـه بمآ يسده الخيآط من خلل الثـوب ، وكذلك نصح العسل اذا صفآه من الشمع فتخليص القول مـن الغش هو النصح كتخليـص العسل من الخلط ، وكـذلـك نصح العسل اذا صفآه من الشمع فتخليص القـول من الغـش هو النصح كتخليص العسـل من الخلط :

والنصيحة يجب ان يسلـك بهآ صآحبهآ طريق اللبآقـة مصحوبة بآللياقة وليبـدأ هو بنفسه وعشيرته وقرابتـه مع توفر شروط الاستقـآمـة والنزاهة فيه حتى يكون اهـلا لهذه الفضيلة ثم بعد ذلـك ستجد نصيحته لامحآلة الطريق المعبد الذى تمر منـه حتـى تصل الى الهدف المنشـود ، وهكذا اذا تعآون أفراد المجتمع متضآمنين متعآونين يـدا في يد دون ميزولا فرق كل في سآحة عمله بآلجد والاجتهآد بآسداء النصيحة الصآدقة التـى لاغبآر عليهآ لخير البـلاد واسعآد العبآد ، حينذاك سيدفع هؤلاء جميعآ بعجلة المجتمـع الى مراقى العز والهنآء ، والمجد والرخآء :

ومن خلال نص هذا الحديث النبوى والهدى المحمدى يلاحظ المتامل ان رسول الله ـ طلعم ـ قـد تلقـى سـؤالا شـآملا بآلمنـآسبـة ، وهذا ان دل على شيء فهـو يدل بصراحة على ان العلـم لا يدرك الا بآلسؤال الضرورى الوجيه ، وقد ذكرنى هذا بآلقولة المآثورة للامـآم الشآفعـى رحمه الله : «والله مآ أدركـت العلم الا بلسآن سؤول ، وكـف بذول ، وعقل عقول» ومن ثـم فآن السؤال جآء على هذا المنوال قلنآ لمن يآرسول اللـه ؟ فأعقبه الجواب قآئلا : «لله ، ولكتآبه ، ولرسوله ، ولائمة المسميـن وعآمتهم :

معنى النصيحة لله منصرف الى الايمآن به ، ونفي الشريك عنه ، وترك الالحآد في صفآته ، ووصفه بصفآت الكمآل والجلال والجمآل كلهآ ، وتنزيهه سبحآنه وتعآلى من جميـع النقآئـص ، والقيآم بطآعته ، واجتنـآب

البقية صفحة :6

الامـــل الســادس :

في ازدهار الحضارة الفكرية لأنها الابقى والاوسـع انتشـــارا

الاستآذ محمد احمـد اشمآعـو

مظآهر الحضآرة شتى ، وكمآ هو معروف ، تتجلى في الامـور المآدية كمآ تتجلى في الامـــور المعنوية ، انى أريد ان اقـول قولة اخشى ان تكون موصومة بآلمبآلغة والتجنى والطمـــع الزائد في المبتقيآت ، ، وابآدر فأدفع عن نفسـى صفـــة مبآلغ ومتجن ، واقبل ان تكـون لى مبتقيآت لا حصر لهآ لوطنى ولبنى وطنى :

اننآ نعمر على اوسع نطـآق ، ونؤسس بسخآء وعزم الشوامخ والعوالى ، ونقلب وجه الارض ونرويهآ وترويهآ غيوث السمآء فتؤتى من كل فآكهة زوجيـن ، ونقبس من مبتكرات العصر مآ وسعنآ الابتكآر ولا نبخـل ولا نعجز ، وندلل نسآءنآ وصغآرنآ مآ وسعنآ التدليل ، ونرفههـم بلا تقتير ، ان لم يكن بقليـل او كثير من التبذير ، ، وينبـغ فيهآ العآزفون والمشخصـون والمتقنون فلا نبخل عليهم :

ان انآسآ يأتون الينآ ومعهـم افكآر وتضليـلات مسبقـــة فيفآجاون ، فواقعنآ اكثر ممآ عنادهم من اخبآر ، يجـــدون عمرانآ ورفآهية وتبذخآ وشبعآ وارتواء واقتنآء واسرافـــآ وتنعمآ وتنغمآ ، وفي وبر مكـة والفيآت الليآلى ، ، كمآ يجدونه

والحق يقآل ـ كرمآ ولطفـــآ وحذقآ ورقة ورهآفة احســآس وحسن تذوق ، ، وقد يدهشون حين يجدون رواة أخبـــآر وطرائف على درجة كبيرة مـن الحذاقة ، ويجدون مؤانسيـن لا تمل مجآلستهم ولا تسهـل مفآرقتهم ، ، وهكذا ، ومـن اجل هذا وذاك ، يصآرحوننـآ غير منآفقين ، انكم عآئشـون في جنة ، من جنآن الله علـى وجه الارض :

لكن التآريخ يقول صآدقـآ :

ان الحضآرة في مظآهرهآ المادية زائلة ، وفي مظآهرهآ المعنويـة دائمة خآلدة ، اين قصـــور واثآث ومتآع والبسة ومجآلس الامويـيـن والعبآسييـن والفآطميين وبنى الاحمـــر والمرينيين والسعديين وغيرهم؟ انمحت ، اندثرث ، ذهبت مـن ريآح القرون ، وبقى مآ سطـره اهل العلم والادب ، ومآ نظمـه الشعراء المفلقون : من الشعر ـ مثلا ـ بقى شعـراء النقآئض ، والبحترى والمتنبى وابـن الرومى وابو تمآم والرنـدى وابن المرحل والفشتآلى :

الاعجب ، ان الذى لم يـزر فرنسآ وانكلترا وروسيـآ وايطآليآ ، زارته في مكتبـه الاثآر الفكرية لموليير وديكنـز وتولستوى ودانتى ومن معهم ، هؤلاء دخلوا أكثر البيـوت ، ونآجوا العديد من القراء ، وابقوا الكثير في النفوس ، ونآلـوا العظيم من الاعجـآب ، ومن لا يكن اعجآبآ لايطآليآ او روسيآ او انكلترا او فرنسآ ليكنـه لواحد من رجآلات فكرهآ ، بل قد يتعدى الاعجآب الى حد الـولاء والتقديس ، ، هذا بآلنسبـة للاجآنب فمآ بآلحكم بأبنـآء تلك الاوطآن نفسهآ ، ، انـه الهيآم والاعتزاز والافتخـآر والاستعلاء على الدنيآ بأسرهآ :

مصر ولبنآن ـ وهمآ من طينتنآ تمكنآ من نيل عميق التقديـر منآ نحن قراء اللغة العربيـة ، وتعآطفنآ ومآ زلنآ معهـآ في السراء والضراء ، ليس اعجآبآ بآلاهرامآت واشجآر الارز ولكـن بسبب وجود السآدة : عبـده ، وحآفظ ، والجآرم ، والعقـآد ، ومبآرك ، وآمين ، وتيمـور وعآئشة ، وغنيم ، والخفيف ، وجودت ، والاسمر ، وبسبب مي وبشآرة ، ومطران ، والقروى ، ونسيب ، وتقي الديـن ، والبستآنى ،

هل نحن مذكورون عندهـم كمآ هم مذكورون عندنآ ؟ وهـل نحن مذكورون عند الاخـوان الاخرين بغير ذكريآت الرفآهيـة والتبذج ؟ لا ادرى ، والله لا ادرى العآرفون بآلاحوال يقولون : ان ذكرنآ مغموط ، ، ولو ان لدينـآ السآدة : كنـون ، وعـلال ، وبنجلون ، وابن ابراهيـم ، والحلوى ، وادريـس الجآي ، والريس العلوى ، والالـغى ، وغيرهم :

لمآذا ؟ الادب المغربى جنـت عليه جنآية كبيرة الاتجآهـآت الايدلوجية ، فلا نآبغة الا مـن كآن معنآ على مذهبنآ ، وعآزفآ على نغمتنآ ، ، هذه حقيقـة مرة وهى الاولى ، والحقيقـة الثآنية ان النآس يآتوننـآ ولا نذهب اليهم ، فرضوا انفسهم علينآ وفضلنآ ان نبقى مستهلكين «محجورين» ان النوابـغ في مختلف الميآدين يحظـون برعآية كآملة ، او نصف رعآية ، او بعض الرعآية ، واهل الفكـر متروكون لانفسهم ، والمؤسف انهم لم يعرفوا مآذا يفعلـون بهذه الا نفس الطيبة الكريمـة الصآفية الجوهر :

ان جل رجآل الفكر يحدثـون أنفسهم بأنفسهم ، ويبذلـون المحـآولات ، ويطرحـون مشآكلهم ، ولا ينظـر انهـم سيقلبون الاحوال رأسآ علـى عقب هم يعملون ، ، وبقيـة الامر بيد من لهم الامـر ، ان تفضلوا وقدروا وجهة النظر هذه التى هى من الامآل الغآلية :

ترجمة العلامة السيد محمد العربى الناصري رحمه الله

ولد السيد محمد العـربـى النآصرى بمدينة سلا بتآريـخ 17 ربيـع 1294 هـ تربـى في احضآن والده العلامة المـؤرخ البآرع سيدى احمد بن خآلـد النآصرى تربية علمية ثقآفيـة ادبية منذ صبآه ، فبعـد مـآ حفظ القرآن الكريم ، والمتـون حسب العآدة المغربيـة ، درس علمآء مدينة سلا وفي مقدمتهـم العلامة المؤرخ والده مؤلـف «الاستقصآ ثم اخذ عدة علوم على طبقآت علمآء المدينـة في ذلك العهد الذى كآن مزدهـرا بآلدراسة ومتطلبآتهآ (علمـآء طلبة اهتمآم بآلادب والشريعة) ولمآ تزود بنصيب وافـر مـن ثقآفة عصره وبيئته في آن واحد اشتغل اول مرة بخطة العدالـة تم عين في الوظآئف المخزنيـة والدينية ، وتقلب فيهآ من الوعظ والتدريس بآلمسجد الاعظـم بسلا سنة 1315 عين مفتيـآ عآم 1318 ثم كلف بآلحضـور بآلمجـآلس الاستشـآريـة القضآئية لدى قآضى العدوتين والتحكيم في المسآئل العويضة من لدن السلطآن المولـى عبـد العزيز وفي عهد المولـى عبـد الحفيظ بعده ، وعين مدرسآ مـن الطبقة الاولى عآم 1322 هـ ثـم عين بديوانة طنجة ثم نقـل للخدمة بمدينة اسفى ثم بمدينة الصويرة 1328 هـ ثم بديوانـة اسفى فيهآ ثآنية ، وفي عهـد السلطآت الجليل المولى يوسف عين المترجم في وظيفة نآئـب عن وزير العـدل وتنظيـم الوزارات المخزنية عآم 1330 هـ موافق 1912 م ثم كلف بآمتحآن القضآة بآلشآوية ودكآلة ثـم امتحآن قضآة الغرب وبنـى حسن ، ثم بتفتيش المحآكـم الشرعية ومراقبة جريآن النظآم الجديد بهآ ثم عين عضـوا اولا استشآريآ في الدعآوى العقآرية بآلمحكمة الاستئنآفية الفرنسية ثم تعين على رأس المحكمـة العليآ بآلاعتآب الشريفـة بآلربآط في فآتح ينآير 1931 م وانصب رئيسآ بهآ واحتفـل بجلوسه فيهآ صبيحة يـوم الاربعآء يناير 1331 هـ :

وكآن في آخر حيآة والـده يسآنده ويسآعده في تحريـر مؤلفآت وتقريراته ولـه عـدة كتب تخصه وكتآبآت في عـدة مواضع مختلفة منهآ تاليـف صغير في تأسيس وزارة العدل مع مآ كآنت عليه ومآ الت اليه وكتآبة هآمة عن كتآب الاكتفآء في سيرة النبى ـ ص والثلاثة الخلفآء كآن يحررهآ عنـدمآ كآن يلقى دروسـه العلميـة بآلمسجد الاعظم بسلا :

وله تاليف في تطور الفقـه الاسلامى ومذهب مآلك وكيفية دخوله للمغرب القآه محآضرة في المجمع العلمى الذى ينعقـد سنويآ بآمدرسة العليآ بآلربآط وقد تجول كثيرا فزار عـدة اقطآر عربية واروبية الحجـآز مصر الشآم الجزائـر تونس فرنسآ اسبآنيآ ايطآليآ وتفتحت رؤاه وتجددت نظراته للحيـآة وقد عرف بآللين والخلف القويم والادب الجم والمروءة واللطف ومكآرم الاخلاق ، حتـى وافآه الاجل المحتوم حيـث دفـن بآلزاوية النآصرية بمسقـط رأسه سلا :

سلا ج احمد معنينـو

في المكتبة الاسـلامية :

عمر بن الخطاب الخليفة المجتهد

هذا كتآب جديد للعآلم الجليل الاستآذ عبـد الحي حسـن العمرانى تنآول فيه نآحية مهمة من حيآة الخليفـة الراشد الثآنى وهى اجتهآده الذى شمل عـدة ابواب من احكآم الشريعـة فعرضهآ احسن عرض وابرز مآ فيهآ من بعد نظر وقـوة مدرك ، ومنهآ موافقآته التى جـآء بهآ القرآن وهذا الى عملـه السيآسى ونصحه للامـة وخشيته وزهده ممآ يـدخل في حيز الترجمة له والكـلام على مبدا اجتهآد الصحآبة الذى خلص منه الى اجتهآد عمـر رضي الله عنهم أجمعين :

ويظهر الاستآذ عبد الحـي بكتآبه هذا مقدرة علمآء المغرب الشبآب واسهآمهم في اغنـآء المكتبة الاسلامية وعـدم اقتصآرهم على الاستهـلاك دون الانتآج :

والكتآب يقع في أزيد مـن 220 صفحة من القطع الكبيـر وهو مـن منشـورات وزارة الاوقآف والشؤون الاسلامية :

تصحيـح آيـات

السلام عليكم : مع جريدة اللواء الاسلامى في عددهآ رقـم 272 لشهر شعبـآن

في الصفحة السآدسة (يآايهـآ الذين آمنوا لا تخونـوا اللـه والرسول) كتبت ورسوله :

وفي الصفحة السآبعة (فآسالوا اهل الذكر) كتبـت فآسلوا

وفي الصفحة العآشرة (ومن يطع اللـه والرسـول) كتبت ورسوله والاية من سورة النسآء فآلمرجو من ادارة الجريدة ان تنتبه الى هذه الاخطآء وشكرا :

محمد فـوزى

عطـــرت قافيتـــي بنبلـــك

شعر الاستآذ احمد بلحآج آية وارهآم

الى أستآذنآ الجليل احمد الشرقآوى اقبـــآل :

- شجرة استندت على جذعهآ حروفنآ ، وتفيأت ظلالهـــآ أرواحنـــآ :
- يدا رحيمة رعت بحدبهـــآ البذور حتى أزهرت وأينعت :
- حضورا مشعآ في خريطة الثقآفة والفكر :
- حروفآ عآليآت تصيء ببسآطة الوحـــدة ، وتفصيـــل الغيـــب ، ومعلـــومآت الحق ، وصور الجمـــآل :

اليـــه في حفـــل تكريمه الاغر تثمينآ وتجلة :

●

مآ للنفـــوس يذيبهـــآ الانهـــآم
عزمآ ، فتخنق عزمهـــآ الايـــآم ؟
من حـر اسطـــرنـــآ يجيء رواؤهـآ
كآلفجر تسكر ضـوء الاحـــــلام
كم مقلـــة سحت أريـــج صفآئهـآ
في ليلنآ ، كي تمـرع الافهـــآم
لـم نـدر ان صلاتهـــآ قبس علـــى
اغصآنـه تتهلـــل الانســـآم
كم فتيـــة في الظـل تنحـــت مجدنـآ
وشبآبهـــآ تمتصـــه الاقـــلام
للـــه ذاكـرة يضـــوع عبيـــرهآ
بين الوجـود ، فتبســـم الاكمآم !
همست بأحرفهـــآ شفـآه زكآنـــة
وصبـآ لنـــور جلانهـــآ الاقـــوام

●

يآقآمـة الفصحى ، ، وعين وجودهـآ
مرحـى ، ، فجـودك عـزة ووسآم !
او قـــدت في جسـد اليراعة رقصـــة
سحـرت بيآض الليل وهو غـــلام
(هيلانـة) منـــذ اصطفتك هالـلهـــآ
رقص الضيآء ، وغنت الاجـــرام
بعض الـورى كـل عليـــك ، وحرفهم
من دون حرفك عجمـة وقتـــآم
نظـرا اليـك ـ وقد شمخت ـ فلم يروا
الا سمـــآء زانهـآ الاعظـــآم
خلـق يفيض نبآلـــة وتواضعـــآ
ان غيض حلـم ، وآستلـذ خصـــآم

●

مراكش ثمـــل النخيـــل بعشقهـــآ
وفضآؤهآ آستولـى عليه غمـــآم
عجبى من الحمـراء ، كيف رجـــآلهـآ
تهـــوى العلا ، فيخونهـــآ الاقدام !
فعلـــى جبيـن الدهـــر كـآنـت درة
تزهو ، وترفع بآسمهآ الاعـــلام
واليـــوم قد نسيت بيـــآن نجومهـآ
فآنداح فيهآ لعلـــع وظـــلام
فجـرت ينبـوع الفصآحـة صآفيـــآ
عذبآ ، تبوح بسحـره الانغـــآم

ـ 1 ـ اسم حي في احيآء مراكش

وعظآمهـــآ بست ، ومـــآء بهآئهـــآ
امسى ثمـــآدا ، دابه الاحجـــآم
عمـــه الـزمـــآن رمـى بهآ لمفـآزة
غرثى ، فحشت صوتهـآ الاوهـــآم

●

اقبـــآل ، ، يآعبـق الاصآلـة ، اننى
آت ، ، وعشقى روضـــة ومـــدام
قل لي ـ فدينك ـ كيف تحملنى الرؤى
شغفـآ ، وكيف على السنآء ألام ؟ ؟
عطـرت قآفيتى بنبلـك كـي تـــرى
فلكـــآ ، سنآه مـــودة ووئـــآم
هـذى الحروف من الجوانـح تستقـى
وهج الوفـآء ، وللوفـآء هيـــآم
اقبـــآل روح فـــرادة قـد ضمهـــآ
جسـم العـلا ، وعنآلهـآ الاعـــلام
من علمـــه الاسنى سكـرت ، وصورتى
أرج ، ولفظى نشـوة وغـــرام
أخلاقـه الفيحآء اعـذب كـوثـر
يـروى الظمـآء ، ومن به قد هآمـوا
وحديثه الانقـــى ريـــآض محبـــة
يختآل فيهآ الفكر وهـــو همـــآم

البقيـــة صفحة : 7

الام فى الكتاب والسنة

بقلـم الاستآذ عبد الرحمن القبـــآج

اذا كآن الاسلام يأمر ببـــر الوالدين معآ ، فآنه يخص الام بكثير من الاهتمآم والرعآيـــة نظرا لمآ يصيبهآ من متآعـب ، ومآ يعترضهآ مـن الام اثنـــآء الحمل والولادة والتربية حيث يصبح امنهآ جزءا منهآ ، لا من جسدهآ بل من كيآنهآ الـذى لا تستطيع ان تعيش في اطمئنآن بدونه ، وقد وصف القـــرآن الكريم معآنآة الامومة هـــذه في قوله تعآلى : «حملته امـــه وهنآ على وهن» (سورة لقمآن ـ الاية 14) : «حملته امه كرهـآ ووضعته كرهآ»(سورة الاحقآف ـ الاية 15) فآذا صـــآدفت الطفل صعوبآت داخليـــة او خآرجية تشعر الام ان حيآتهـآ مهددة . فيطيـر صوابـهـــآ ، وتحآول بكل مآ في وسعهـــآ ان تنقذه مهمآ كآنت النتآئـــج والعواقب :

وضرب الله لنآ مثلا بآمهآت الانبيآء والرسل ، فهذه ام نبي الله موسى عليه السلام حآئـرة خآئفة على ابنهآ ، عـــآجـــزة عن حمآيته واخفآئه من عيـون زبآنية فرعون ، ، وتتدخـــل يد القدر نترسـم لهـــذه الام القلقة المذعورة الطريق الـــى امآن طفلهآ ، وتطلب اليهـــآ بأن تلقى به في البحر مع التآكيد بانه سينجو وسيعظم ،وسيكون صآحب رسآلة : «واوحينآ الى ام موسى ان ارضعيه ، فـــآذا خفت عليه ، فآلقيه في اليم ، ولا تحزنى ، انآ رادوه اليـــك وجآعلوه من المرسلين ، (سورة القصص ـ الاية 7) :

وهذه مريم العذراء الـتـــى اصطفآهآ الله وطهرهآ تجـــد نفسهآ حآملا دون ان يمسهـــآ بشر ، وتتوارى عن الانظـــآر صآبرة صآمدة محتسبة الاجر لكلمآت السوء من قومهآ وهـى عند الله ، وكل مآ ترجـــوه ان يسلم ابنهآ ولو على حســـآب وجودهآ وبقآئهآ : «يآليتنى مت قبل هذا وكنت نسيآ منسـيآ» (سورة مريم ـ الاية 23) :

فآى تضحية اروع من هـــذه التضحية من الاب ، فترعآه امه آمنة ، وتحوطه بحنآنـهـــآ ، وتضرب له المثل الرفيـــع في العفة والاستقآمة :

كمآ أطلق الله لقب الامهآت على زوجآت الرسول تكريمآ لمعنـى الامومة ، وتعظيمآ لهآ وذلـك في قوله : «النبـيء اولـــى بآلمومنين من انفسهم وازواجه امهآتهم» (سورة الاحـــزاب ـ الاية 6) وكفى الامهآت بهـــذا الشرف فخرا خآلدا الى ان يرث الله الارض ومن عليهآ :

وكآن الرسول يـــوصـــى دائمآ بآلام خيـرا ، ويقدمهـــآ احيآنآ على الاب كـمـآ روى في الحديث : «اذا دعآك ابـــواك فأجب امك» لانهآ ارق منـــه شعورا ، وارهف احسآسآ :

وعن ابى هريـرة ـ رض ـ قآل : «جآء رجل الى رسول الله (ص) «فقآل» يآرســـول الله من احسن النآس بحســـن صحآبتى قآل : «امك ، قـــآل : «ثم من ؟ «قآل : امـك ، قآل : ثم من ؟ «قآل : امك ، «قـآل : ثم من ؟ «قآل : «أبوك» :

وعن المقدام بن معـــدى كرب ان النبي ـ ص ـ قـــآل : «ان الله يوصيكم بآمهآتكم ، ثم يوصيكم بآمهآتكم ، ثـــم يوصيكم بآمهآتكم ، ثم يوصيكم بآلاقرب فآلاقرب» :

وعن ابى رمثة قآل : انتهيـت الى رسول الله ـ ص ـ فسمعته يقول : «امك وأبآك ثم اختـك واخآك ثم ادنآك فآدنآك» فقدم ذكر الام عن الاب :

وعن عآئشة ـ رض ـ قآلت ، سآلـت النبـي ـ ص ـ : «اى النآس اعظم حقآ على المراة ؟ «قآل : «زوجهآ : ، قلـــت : فعلى الرجل ؟» قآل : «امه» :

وعن طلحة بن معآوية قـآل ، اتيت النبي ـ ص ـ فقلـت : «يآرسول الله اني اريد الجهـآد في سبيل الله «قآل : «هل امـك حية ؟ «قلت : «نـعـم» قآل : الزم رجلهآ فثم الجنة» وفي معنآه مآ وراه انس والامآم احمـد : «الجنة تحت اقدام الامهآت» :

وعن اسمآء بنت ابى بكـــر ـ رض ـ قآلت : «قدمت علـى امى ، وهى مشركة في عهـــد رسول الله ـ ص ـ فآستفتيت رسول الله ـ ص ـ ، «قلـت : قدمت على امى ، وهى راغبـة ، افآصل امى ؟ «قآل : «نعـــم ، صلى امك» فآنزل الله سبحآنه قوله مؤيدا توجيه الرســـول ـ ص ـ : وقضى ربـــك الا تعبدوا الا ايآه ، وبآلوالديـــن احسآنآ امآ يبلغن عندك الكبـر احدهمآ او كلاهمآ فـــلا تقـــل لهمآ اف ولا تنهرهمآ ، وقـــل لهمآ قولا كريمآ واخفض لهمـــآ جنآح الذل من الرحمة ، وقـــل رب ارحمهمآ كمآ ربيآنى صغيرا» (سورة الاسراء ـ الايتـــآن 23 و 24) :

وكم كآن يتآثر عليه السـلام عندمآ يبلغ الى مسمعه ان الرجل يعير الرجل بآبيه وامـــــه ، وفيمآ ورد من احآديث شريفـة مآ يؤكد هذه الحقيقة :

فعن عبد الله بن عمرو بـــن العآص ان رسول اللـه ـ ص ـ قآل : «من الكبآئر شتم الرجل والديه «قآلوا : «يآرسول اللـه وهل يشتم الرجل والديـــه ؟ قآل : «نعم ، يسب ابآ الرجـل فيسب ابآه ، ويسب امه فيسب امه» :

وعن المعرور بن سويد قآل : «رأيت ابآ ذر الغفآرى وعليـــه حلة ، وعلى غلامه حلة ، فسآلنآه عن ذلك ، «فقآل : «انى سآببت رجلا فشكآنى الى النبي ـ ص ـ «فقآل رسول اللـــه ـ ص ـ : «اعيرته بآمه ؟ انك امرؤ فيك جآهلية «ثم قآل : «ان خدمكـم اخوانكم ، جعلهم الله تحـــت ايديكم ، فمن كآن اخـــوه تحت يده فليطعمه ممآ يآكـل ، وليلبســـه ممآ يلـبس ، ولا تكلفوهم مآ يغلبهم فآن كلفتوهم مآ يغلبهم فآعينوهم» :

وعـن المغيـــرة بـــن شعبة ان النبي ـ ص ـ قآل : «ان الله تعآلى حرم عليكم عقوق الامهـآت ، ووأد البنـــآت ، ومنعآوهآت ، وكره لكم القيـل وقآل ، وكثرة السؤال ، واضآعة المآل» :

وبشر النبي صلى اللـــه عليه وسلم الابن البآر بآمـــه قآئلا : «قآبل الله في برهـــآ ـ يعنى الام ـ فآذا فعلت ذلـــك فآنت حآج ومعتمر» :

«رب او زعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت علي وعلى والدى ، وان اعمل صآلحآ ترضـــآه ، وادخلنى برحمآتك في عبـــآدك الصآلحين» (ســـورة النحل ـ الاية 19) :

صدق الله العظيـــم

البيضآء ـ عبد الرحمن القبآج

أضـــرار الـــزنى - 10 -

بقلـــم الاستـآذ محمـــد فـــوزى

ان الزنى عـــدوان علـــى الاعـراض ولـذا فهـو اخطـر مرض من امراض المجتمعـــآت اذا ابتليت به امة ضـــآعـــت كرامتهآ وانحلت عراهـــآ ودب الضعف والخور في ابنآئهـــآ وقد صدق الحديث الشريـــف اذ يقول : مآ تركت فتنه اشد على الرجـآل مـن النســـآء والذى يقول : (اتقوا الدنيـــآ واتقوا النسآء) وكل امة ينتشر فيهآ هذا الوبآء الخلقى فآنهـــآ تستحل بنفسهآ غضب اللـــه وعقآبه ومقته ، ولقد جـــآء تعبير القرآن الكريم حآزمـــآ جآزمآ في النهى عن هذه الجريمة اذ يقول جل شأنه (ولا تقربـــوا الزنى انه كآن فآحشة وســـآء سبيلا ، فآلمتامل في هذه الايـــة يجد فيهآ نهيآ عـــن قـــرب الزنى ، ان الله تعآلى حـــرم علينآ ان نسلك طـــريقـــآ يقربنآ من الزنى ، فآلخلـــوة بآلمراة الاجنبيـــة حـــرام ، والنظرة واللمس وعير ذلـــك ممآ يـــرى الـــى اثـــآرة الغزائر وجموح الشهـــــودة ، كل ذلك يعتبر قربآ الى هـــذه الجريمة النكراه ولهذا فآن اللـــه جلت قدرته فهى عن القـــرب منه وهذا منطوق الاية الكريـــمـــة ، فيكون مفهومهآ النهى الشديـــد عن الزنى وهذا مآ يفهمه كـــل عآقل قآل سيدى رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم لم تظهـر الفآحشة في قوم حتى يعطنـوا بهآ الافشت فيهم الاوجآع التى لم تكن في اسلافهم)) صدقـت يآ سيدى ورب الكعبة لقـــد غشآ : الزهـــرى ـ الحكـــة ـ السيلان ، وفشآ فيهم غـــول العصر المخيـــف (السدا) الذى دوخ العآلم وافنى عـددا مـــن البشر ولا زال ، لان الزنـــى سبب فتآك مـن اسبـــآب هذه الامراض الخطيرة التى اذا حلت بآلمجتمع هدمت بنيآنـــه الصحى ودمرته تدميرا ، ولان هذه الجريمة سبب ايضآ مـــن اسبآب سفك الدمآء وازهـــآق الارواح ، اذ ان الانسآن لا يرضى ان يعتدى احد على عرضه ، ويرى ان القتل هو الوسيلة الوحيـدة لغسل العآر ، كذلك فآن الزنى يدمر نظآم البـيـت ويفسـد علاقآت الاسرة ويعرض الاولاد لسوء التربية ممآ يؤدى الـــى انتشآر الجريمة والانحـــراف والتشريد :

ورحم الله من قآل :

عفو تعف نسوكم في المحـــرم
وتجنبوا مآ لا يليـق بمسلـــم

من يزن في بيت بآلفى درهـــم
في بيته يزنـى بغيـــر الدرهم
من يزن يزن ولم بجـــداره
ان كنت يآ هذا لبيبآ فآنهـــم
ان الزنى دين فآن أقرضتـــه
كآن الوفآ من اهل بتك فآعلـم
يآ هآتكآ ستر الرجآل وقآطعـــا
سبل المـــودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة طـآهـر
مآ كنت هتآكآ لحرمة مسلـــم

ان في الزنى ضيآعآ للانسآب وفيه غش وخداع للـــزوج اذ انه سيدخل عليـه حقليس منه ، وايهآ امراة فعلـــت ذلك فقد برئت منهآ ذمة اللـــه فضلا عن ان هذه الجنآيـــة عمل بهيمى لا يآتيه الا كـــل مستهتر اثيم لا يبآلى بقيم ، ولا بآخلاق ولا بحلال او حـرام، وقصآرى القول انه قد ثبـت ثبوتآ علميآ لا مجآل للشـــك فيه عظم ضرر الزنى وانـــه من اكبر الاسبـــآب الموجبـــة للفسآد الاجتمآعى والانحطـآط الخلقى وينتج عنه امـــراض شنيعة للجهآز النسله ، والزنى مروج للعزوبـة واتخـــآذ الخليلات :

ومن ثم كآن الزنى اكبر بآعث على الترف والاسراف والمهآرة والفجور لهذا كله جعل الاسلام عقوبة الزنى اقصى عقوبـــة واذا كآنت هذه العقوبة تظهـر قآسية فآن جريمة الزنـــى اشد ضررا على المجتمـــع ، ولا شك ان عقوبة الزنى لا توزن بآلقرر الواقع على المجتمـــع من افشآء الزنى ورواج المنكـــر واشآعة الفحش والفجـــور ، ان في تنفيد عقوبة الزنى حفـظ النفوس وصيآنة الاعـــراض ، وحمآية الاسرة التى هى الحجر الاسآسى في بنآء المجتمـــع وبصلاحهآ يصلح وبفسآدهـــآ يفسد ، ان الامم تكون بأخلاقهآ الفآضلة وبآدابهآ العآليـــة ونظآفتهآ من الرجس والقلوث وطهآرتهآ من التدلى والتسفـل (انمآ الامم الاخلاق مآ بقيت ، فآن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا ،) وصدق الله العظيم اذ يقـــول : (الزانية والزانى فآجلدوا كـــل واحد منهمآ مآئة جلـــــدة ولا تأخذكم فيهمآ رافـة في ديـن الله ان كنتم تومنون بآللـــه واليوم الاخر) وليـشهـــــد عذابهمـــآ طآئفة من المومنين) طهر الله مجتمعآت الاســـلام من الفواحش آمين :

شهـر شعبـان وفضـائله

شهر شعبآن شهر مبـــآرك ، عظم الله قدره ، وبسط فيـــه خيره ، وجعله بين رجب الفـرد الحرام ، وشهر رمضـــآن الذى هو أحد أركآن الاســـلام امآ يتشعب فيه من الخيـــرات ويشآركهمآ فيه من البركآت ، ولذلك كـآن النبـي ـ ص ـ اذا دخل رجب قآل اللهم بـــآرك لنآ في رجب وشعبآن ، وبلغنـآ رمضآن رواه البيهقى وابـــن عسآكر عن أنس ، وعن عآئشـة رضى الله عنهآ قآلت مآ رايـــت رسول الله ـ ص ـ يصـــوم شهرا كله الا رمضآن ومآ رايته أكثر صيآمآ في شهر منـــه في شعبآن رواه الشيخآن البخـآرى ومسلم :

هذا ولم يرد في حـــديـــث صحيح غير مآ ذكر ومآ يـــروى في صيآم يوم النصف من شعبآن وقيآم ليلته هو من الاحآديـث الضعيفة التى لا يعول عليهـآ ، وامآ كون يوم النصف منه هـو يوم تقدير الاعمـــآل والارزاق والاعمآر ويسمى بآلنسخة فهـو ممآ لا أصل له ، والصحيـــح ان ليلة القدر هى ليلة التقديـر وذلك بنص القـرآن قـــآل تعآلى (شهر رمضآن الـــذى أنزل فيه القرآن) وقـــآل (ان انزلنآه في ليلة القدر) يعنـــى القرآن ثم قآل «تنزل الملائكـة والروح فيهآ بآذن ربهـــم من كل أمر» ، وقآل في ســـورة الدخآن : بسم الله الرحمـــن الرحيم حم والكتـــآب المبيـن انآ أنزلنآه في ليلة مبآركة انآكنا منذرين فيهآ يفرق كـــل أمـــر حكيم امرا من عندنآ ، اى يقدر ويمضى كل امر من الله عز وجل حكيم ، وأوامره سبحآنـــه وتعآلى كلهآ حكيمة ولمصلحـة عرفنآهآ او لم نعرفهآ ، فلنعرف أحكآم ديننآ ، ولا سـيمـــآ مآ يتعلق منهآ بحقآئق الايمـــآن ، وشعآئر الاسلام ، التـــى هى منآط التكليف والثواب والعقآب، لتكون عبآدتنـآ ومعـآملاتنـــآ وعقآئدنآ مبنية عـلـــى اسس صحيحة من الكتآب والسنـــة ومآ كآن عليه السلف الصآلـــح من الصدر الاول الذين هم بعـد النبي ـ ص ـ قدوة الامة رضوان الله عليهم :

وليس معنى هذا ان صيـــآم يوم الخآمس عشر من شعبـآن غير جآئز ، فقـد علمنـــآ ان النبي ـ ص ـ كآن يصـــوم في هذا الشهر أكثر ممآ يصـوم في غيره ، ولكن من غير اعتقـآد فضل له خآص وامتيآز عن بقية انآم الشهر ، والله لايضيع اجر من احسن عملا :

عبد الله كنـون

الدين النصيحـــة ـ تتمة صفحة : 3

معصيته ، والحـــب فـيـه ، والبغض فيه ، ومـوالاة مـــن أطآعه ، ومعآداة من عصـــآه ، وجهآد من كفر به ، والاعتراف بنعمته وشكره عليهآ ،والاخلاص في جميع الامور وهى كلهآ منآفع عآئدة الى الانسآن نفسه وفي هذا الشأن قآل الخطآبى رحمه اللـه:

«ان الله تعآلى غني عن نصـــح النآصح» :

وامآ النصيحة لكتآبـــه سبحآنه وتعآلى «وهو القـرآن الكريم» فهى الايمآن بأنـــه كلام الله تعآلى وتنزيلـــه لا يشبهه شيء من كـــلام الخلق ولا يقدر علـــى مثلـه أحد من الخلق ثم تعظيـمـــه ، وتلاوته حق تلاوته ، والخشوع عندهآ ، والذب عنـه بآلـــرد لتاويل المحرفين ، وتعـرض الطآعنين ، والتصديـق بمآ فيه ، والوقوف مع أحكآمـــه ، وتفهم علومه ونشرهآ وعلـم جرا ، ، وامآ النصيحة لرسوله فهي تصديقه على الرسآلـــة ، والعمل بسنته ، واحيآء طريقته واجتنآب البدع واقبآرهآ ، وفيمآ يخص النصيحةلائمة المسلمين ، بمعآونتهم على الحق ، وطآعتهم فيه ، وترك الخروج عنهـــم ، وتآلف قلوب النآس لطآعتهـم ؟ والصلاة خلفهم او من ينـــوب عنهم ، والجهآد معهم ، والدعآء النآفع لهم ، والمراد بائمـــة المسلمين هم الخلفآء او الملوك في كل زمآن ومكآن ، الـذيـن يتصدرون للقيـــآم بأمـــور المسلمين :

ونصيحة عآمة المسلميـــن بآرشآدهم لمصآلحهم في اخرتهم ودنيآهم وكف الاذى عنـهـم ، وتعليمهم مآ يجهلونه من دينهم وستر عوراتهم عن المنكر برفق والشفقة عليهم ، وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم :

وخلاصـــة الـقـــول : «ان النصيحة تشمـل شـــؤون الدين والدنيآ وهي فـــرض كفآئى اذا قآم بهـــآ البعـض سقطت عن البآقين :

العربية فى الطابق الارضي

تتمة الصفحة : 1

ان يكون مصير لغة المستعمر ، كمصير رايته وانتظر المواطنون هذا ، وتوقعوا ان تنـــزوى الفرنسية وتختـفـى ، مثـــل الروسية والصينية والايطالية ، وغيرهآ من اللغـآت الاجنبيـــة فآذا بهم يسمعون قـــولـــة استكت منهآ مسآمعهم ، حيـن تردد انه لابـد مـن الازدواج في اللغة ، ولابد من بقآء لغـــة المستعمر بآلادارة والمدرســـة، فظهرت الاوراق الادارية المزدوجة المحتوية على حيزين عـربـــى وفرنسى ة

وتسآءلنآ عن السبب الحآمـل والضرورة الملجئـة لهـــذا الانتكآس الشآذ ، فلم نجـــد تعليلا مقبولا يزيل العـجـب ، وينفس الحيرة ، اذ كـآن مـن المسلم المقطوع به ، ان المغرب للمغآربة وحدهم ، لاتسآكنهـم فيه طآئفة نصرانية ، يكـــون لهآ الحق في وجود لغة نصرانية، بجآنب لغة القـــرآن ، وزاد في الحيرة والعجب ، اننآ رأينـــآ لغة المستعمر الاسبآنى ، تخضع لنآ موس الاستقلال ومعنـــآه ومقتضآه ، فتأخذ في الانـزواء مع الرأية الاسبآنية ! :

ثم صآر هذا الانتكـــآس ، امرا واقعآ وحكمآ مبـرمـــآ ، وانتظر المواطنون ان يتحقـــق الازدواج بمعنآه المستفـآد مـن لفظه ، والتعليلات التى رافقته ، بأن يكون بجآنب اللغة الوطنية الرسمية ، لغة اجنبية ثآنويـة تستعمل عند الضرورة ، فـآذا بآلازدواج يتحقق بمعنى آخر ، هو ان تكون السيآدة والسيطرة للغة المستعمر الفرنســى ، وان تنزوى اللغة الوطنية الرسمية ، ليبقى الميدان للفرنسية تستبد به وحدهآ ، وهكذا سرعآن مـآ أصبح الحيز العربى ، في الاوراق الادارية ، يصل فآرغآ الـــى المواطن ، الذى يـجـد اسمـه والمطلوب منه ، مكتوبآ بلغـة المستعمر وحدهآ :

وآل الامر في هذا ، الى تلك القسمة الضيزى ، التى نآلـت بهآ العربية مقعدا من الحبـر والورق ، على صفغآت الدستور وفآزت منهآ الفرنسية بمقآعـد السلطة والهيمنـة ، في الادارات والمدارس والجآمعآت وغيرهآ ة

ومن كراسي الادارة تسللـت الفرنسية ، الى مكآمن السيـآدة القومية ورموزهآ ، وتسـورت محآريبهآ ومحآرمهآ ، فنـآلـت الحصآنة والامآن ، والتوقيـر والاحترام ، وعلت على النـآس شآمتة متحدية ، كحـــآل عدوك حين يتترس لك بأخيـك او ابيك ، فلا تملـــك الا ان تستسلم له وتخضع !

ومن الامثلة الجديدة لهـــذا ان التلفزة المرغبية ، صآغـت من اضلاع النجمة الخمآسيـــة للعلم المغربى ، بعد ان كسرتهآ شعآرهآ الفرنسي الذى ترمز به الى اسمهآ بآلحروف اللاتينية ، فصآرت نجمة العلم المغربـى ، وهو من رموز السيآدة ، محتلة بآلحروف الفرنسية ، وهـــذا هو المقصـــود من النجمـة الخمآسية الكسرة ، التـــى تملأ شآشة التلفـزة مـــرات كل يوم ، وليس هـــذا الا اهون الامثلـــة :

ومن مقآعد الدراسة ، اقتحمت لغة المستعمر ، مكمنآ آخـــر من كآن السيآدة ، هو للامـــة بمثآبة الرحم الذى يحفظ حسبهآ وخصآئصهآ ذلك هو ميـــدان الاداب والعلوم ، الذى تحـرص كل الامم ، على ان تختص بـه اللغة الوطنية وحدهآ ، تعبيـرا وتدوينآ ، لتحيآ اللغة في آداب الامة ، وتحيآ الامة في لغتهـآ وآدابهآ ، والا فقدت لسآنهـآ وسمعهآ وبصرهآ ، وكل حواسهآ وجوارحهآ ومآعت وتبخرت :

فقد وصلت الفرنسية الان الى ان تصبح هى لغة العلـــوم والاداب المفضلة ، حتى صـآر عدد الصحف المغربية الصآدرة بآلفرنسية ، يكآثر عـددهـآ الصآدر بآلعربية ، وصآر عـدد الكتب الصـآدرة بآلفرنسيـة ، يفوق احيآنآ عددهآ الصـــآدر بآلعربية ! :

وتنشط لغة المستعمر الان في المعآهد والجآمعآت ، للتغلغـل في الفكر المغربى ، وانشـــآء حصون قآرة لفرنسة الثقآفيـة المغربية ، في كل انـــواعهـآ وفروعهآ :

وتسهم الصحف المغربيـة الصآدرة بآلفرنسية في هـــذا العمل ، بجهد كبير ، فتقـــدم البسآط والمهـآد والتربـــة والسمآد ، لتوليد نوع من الادبآء يكتبون الشعر والقصة والمقآلة بآلفرنسية :

وقد يتسآءل المـرء ، هنـــآ ايضآ ، عن السبب الحآمـــل والضرورة الملجئة ، لتفضيـل الفرنسية لغة في مجـــآل الاداب الذى اطردت العآدة لدى كـــل امم الارض ، على ان تحتكـــره اللغة الوطنية ، فـلا نجـــد الا الرغبة في الانتمآء الى حـــزب الفرنسية القوى ، والابتعـــآد عن اللغة الوطنية ، التى توشك انتصبح كآلعملـــة الزائفـــة قد يخطر لغيرنآ ، ان المغربـــى الذى كتـــب شعـــره او نثره بآلفرنسية ، تعرض لدوافـــع قآهرة ابعدته عن لغته وانسته ايآهآ ، كمآ يقع للقلائـل الذين يكتبون بغير لغتهم اضطرارا ، ولكن سرعآن مآ يسقط هـــذا الافتراض ، حين يصـــآدف منآسبة ، يسمع هذا المغـربى الذى كتب شعره او نثـــره بغير لغته ، يـتـكـلـم عربيـة فصيحة ، يبلغ من سلامتهـــآ ، ان يترجح لديه انهآ احســن من فرنسيته ، فيتآكد انه مـــآ كتب بآلفرنسية ، الا ليعلـــو بعلوهآ ومآ نبذ لغته الا لينجـو من هوانهآ الذى تعآنيه !

ولعنآ لو زجرنآ هذا ، عن اهآنته للغته ، بتفضيل لغة المستعمـر عليهآ ، في مقآم هو اولى واهـم مآ يجب ان تستعمل وتظهـــر فيه ، لجآدل عن نفسه بأنـــه يسير مع النآموس وعليه ولـم ينحرف ، ولعله يستطيـــع ان يقدم لنآ من البراهين مآ يهـون خطيئته ، ويقنع بأن مثـــآل البطآقة الوطنية ، ونظآئـــره الصغرى والكبرى ، هو العلـــة والرخصه ، وهـــو القـــدوة والفقـــوى :

عطـــرت قافيتـــي بنبلـــك

تتمة الصفحة : 5

لولاه مآ وعـت التـــراث حـــداثـــة
حيـرى ، ولا سكـن التـراث نظـآم
حآشـآ المفكـــر ان يهـــآدن نكذلـــة
برزت ، وخلف بروزهـآ الاعـــلام
شـرف اللســآن شريعـــة ، لم يهجمهآ
الاه ، فهـو رسولهـــآ المقـــدام
واتت شمـوس الفكـر تخطب شمسه
لمـآ شـنت بجمآلهـآ الاعـــوام

● ●

يآ صفـــوة الاسلاف ، ، يآفرح السنآ
مـآ انـــت الا حجـــة وامـــآم
ذكرتنـــي بمـن آمتطـت اعمآرهـــم
سفنـآ تسير ، وقودهـآ الاجسـآم
لـو في بنى الحمـــراء عـرق شهـآمـة
لرأيت نصبـك في السمـآء يقـــآم

● ●

سـرق الاحـــواة من العقول ذكـآءهـآ
بآسم الفنـون ، فصفـــق الازلام
يلقـــى المغنـي في البـلاد حفـــآوة
انـــدى ، وليس من العبآد يضـآم
والمبـدعـــون يلـــوح في آفآقهـــم
جـرح الجحـود كأنهـــم ايتـــآم
عفـــوا ، اذا جمح الاسى بمشآعـــرى
وطفت علـى بحـر الهـــوى الآلام
فـآلفكـــر ليس يغلـــه قيـــد ، ولا
رهب ، وليس تدوسه الاقـــدام
يـآرب فكـر ذاق من سغـــب ، ومـآ
خفض الجبين ، ولا محآه حســـآم

● ●

اقبـآل ، يآزهوا يتـوج عصـــرنـــآ
انت المكـرم ، والحضـور كـــرام
فلقـــد ضممت المجـــد في عليآئـــه
فزهآ الثـرى ، وسمآ بك الاسـلام
آت ، ، ، وتشتعـل الضلـــوع ببيعة
لم تخب فيهآ صبـوة وضـــرام
فآمـدد يمينـــك ، لاعدمـت تألقـــآ
ابهى ، ولا ادمى منـآك حمـــآم
وآسلم ـ فديتك ـ للمكـآرم ، هـــذه
منـى اليـــك تحيـة وســـلام

قيلت في تكريم الاستآذ اللوذعى أحمد الشرقآوى اقبـــآل ، الذى اقآم له نآدى الثقآفة بمراكش بتنسيق مع فرع اتحـــآد كتآب المغرب ، أيـــآم : 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 مآرس 1987 حفـــلا تكريميـــآ بآحـــد مـدرجـــآت كليـــة الدراسآت العـربيـــة ، ومسآهمـت فيـه ثلـــة ممتـــآزة مـن الاسآتذة البآحثين والشعراء المبدعين مثلت مختلف كليـــآت الاداب بآلمغرب :

اروع صـور الوحـــدة تجلـــت في الارض المحتلة ومخيمات لبنـــان
لا أمن ولا استقـــرار في المنطقـــة دون الامن والاستقرار الفلسطيني

تتمة الصفحة : 8

العآرية ، ومتحدين دبآبآتهـم ورصآصهم وكل الارهـــآب والبطش عبر هذه الانتفآضـة الشعبية الجبآرة ، التى رسخت هذه الحقآئـــق السيآسيـة والنضآلية الاسآسية في بوتقة الصـــراع في الشـرق الاوسط ، وشكل كل ذلك اروع الانتـمآء الوطني لشعبنآ داخل ارضنـــآ المحتلة وفي المخيمآت في لبنآن وفي كل مكآن من أمآكن الشتآت :

وانطلاقآ من هذه الـــروح الاصيلة المتجددة يآ اخوتـــى يآ احبتى ، روح الشعب الواحد والوحدة الشعبية الشآمـلـة ، انطلقنآ في جهودنآ لتعزيـــز الوحدة الوطنية حول منظمـة التحرير الفلسطينية قآئـــدة نضآل شعبنآ والمعبرة عن كيآننآ الوطنى والنضآلى والسيآسى :

فآليكم يآ احبتى ويآ اهلى ، ، يآمن تختزنون في صدوركـم العآمرة بآلايمآن ، وتجتمـــع فيكم ارادة التحدى ، ، اليكـم عهد الرجآل الى الرجآل ، ، عهد الاحرار الى الاحرار ـ عهـــد الثوار الى الثوار واشد علـــى ايديكم وانتم الصآبرون علـــى جمرات النآر :

اشد على يد كل رجل وكـــل امرأة وكل طفل وكل شيـــخ ، وكل شبل وكآزهرة ، في هـــذا اليوم وبمنآسبة هذه الذكـــرى المجيدة لشعبنآ الصآمـــــد المرابط في ارضـنـآ الحبيبـــة فلسطين ، ، ذكرى الارض ذكرى الوفآء والتضحية والاتـــزام ، ذكرى التحدى والصمود والشموخ والكبريآء العميقة في عمـــق اعمآق تربتنآ العـــربيـــة الفلسطينية والتى ستضـــل عربية :

المجد لوطنـنـــآ الحبيـب فلسطين ، والخلود لشهدائنـآ الابرار ، والنصر الاكيد لشعبنآ المنآضل العظيم ، ومعآ سويـآ وجنبآ الى جنب حتى المصر ، وحتى ترتفع رأيآتنآ خفآقـــة عآلية فوق القدس عـآصمـــة فلسطين الحرة المستقلـــة ، بسم الله الرحمآن الرحيـــم ، (ومآ جعله الله الا بشـــرى ولتطمئن به قلوبكم ومآ النصر الا من عند الله ، ان اللـــــه عزيز حكيم) صدق الله العظيم ة

وانهآ لثورة حتى النصر

أبـــو عمـــار في يـــوم الارض

اروع صـور الوحـــدة تجلـــت في الارض المحتلة ومخيمات لبنـــان

لا أمن ولا استقـرار في المنطقـة دون الامن والاستقرار الفلسطيني

وجه الاخ ابو عمآر رسآلـــة الى جمآهيـــر الفلسطينييـــن بمنآسبة يوم الارض جـــآء فيهآ : يآأهلى ويآ اخوتـى ويآ أحبتى في ربـــوع الوطـــن الفلسطينى الغآلى ، يآ أهلـــى الصآمدين وأحبآئى المقتآتليـن في مخيمآت العزة والبطولة في لبنآن ، ويآ أبنـــآء شعبنـآ الفلسطينى المكآفـــح في كـــل مكآن :

تطل علينآ هذه الايآم ذكـرى مجيدة وعزيزة على قلوبنـــآ جميعآ ، الا وهى الذكـــــرى الحآدية عشر ليوم الارض ، ، اليوم الذى توهج بآلدم الطآهـر الزكى ، دم الشهداء وفآءا لوطننآ وتشبثآ بآرضنـآ ، وتمسكـآ بجذورنآ القويـة الثآبتـــة العميقة في ارضنآ الحبيبـــة فلسطين ، والتصآقآ بميراثنـآ الحضآرى الاصيل فوق هـــذه المقدسة ، وحفآظآ على حـــق اجيآلنآ في ان تظل فلسطيـــن ارض الاسراء والمعراج مسـرى النبي محمد (صلعم) ومهـــد المسيح عليه السلام ، ان تظل وطننآ الازلى :

ولقد كآنت ارادتكم القويـة يآ أبنآء شعبنآ ان تكون هـــذه الذكرى رمزا لوحدة شعبنآ في الداخل والخآرج ، وعهدا متجددا في التفآفكم حول ثورتكم وحول منظمة التحرير الفلسطينيـــة قيآدة شعبنآ السيآسى والمعنوى وهويته الوطنية النضآليـــة ، كمآ استطآعت ارادتكم القويـة ان تثبت هذه الذكرى يـــوم الارض على ارضية النضـــآل الفلسطينى ، بكل مآ تحملـــه من اهداف عدوانية ، وبكـل مآ تستعمله من وسآئل وأسآليب وممآرسآت الاحتلال والاستيطآن والارهآب والبـطش والقهـــر والتعسف والقتل والسلـــب والنهب والتهويد والحقـــد العنصرى ، مدعومة في كل هـذا بشكل مطلق من قبل الامبريآلية بقيآدة الولايآت المتحـــدة الامريكية ، ومن كل مراكـــز العدوان في هذا العآلم ضـــد شعبنآ وامتنآ :

وان الذكرى المجيدة لتظـــل علينآ في هذه السنة ، وقـــد اكتسبت دعمآ جديدا وبعـــدا انسآنيآ من خلال القرار الـــذى اتخذه المجتمع الدولى في كـــل هيئآته الدولية ومنظمـآتـــه الاقليمية ، بأن يكـــون هـــذا العآم هو عآم فلسطين ، عـــآم التضآمن مع شعبنآ الفلسطينى في كفآحه البطولى من اجـــل قضيته العآدلة ، ومن اجـــل استعآدة حقوقـــه الوطنيـــة الثآبتة بمآ فيهآ حقه في العـــودة وتقدير المصير واقآمة دولتـه الفلسطينـيـــة المستقلـــة وعآصمتهآ القدس ، ، عآصمـــة فلسطين والى الابد :

وان هذا القرار لهو احـــد الادلـة القآطعة علـى التآييـد الكبير الذى تحظى به قضيتنـآ العآدلة على الصعيد الدولـى ، من خلال وبفعل كفآح شعبنـآ الدؤوب وكفآحه البطـــولـى وتضحيآته الجسآم ، واطفـآل الحجآرة الذين يلتقون مع اطفآل ال آربى جيفي هذا التنآغـــم الثورى الخلاق ، في هذه المسيرة النضآلية الشعبيـــة وعبـــر الانتفآضآت الشعبية العآرمـــة والمقآومة البآسلة ، على ارضيه هذه الوحدة الشعبية العريقـــة والاصيلة والراسخة في وطننـــآ وفي ديآر الغربة ، وخآصـــة في المخيمآت الصآمدة والبطلـــة التى تصنع اسطورة الصمـود على الخريطة السيآسيـــة في المنطقة العربية ، حيث اصبح الرقم الفلسطينى هو الرقـــم الصعب في معآدلة الشـــرق الاوسط ، واصبحت منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة قآئـدة شعبنآ والمرتكزة على الجمآهير الاصيلـــة والواعية وعلى هذا الشعب العريق البنيآن الـــذى لا يستطيع احد ان يحتويهـــآ او يقفء عليهآ ، ، فلا ســـلام في المنطـقـة دون الســـلام الفلسطينى ، ولا امن ولا استقرار في المنطقة دون استقـــرار وامن الشعب الفلسطينى فـوق ارضه الحرة ، وعبر ارادتـــه الحرة :

وبسبب كل هذه الانجـآزات وهذه الانتصآرات وهذه المكآنة المرموقة التى وصلـت اليهـآ ثورتكم وقضيتكم ، يـــزداد تآمر الاعداء وعملائهم وتتكشف ابعآد جددة للمؤامرة ، بـــل ان حلف الاعداء يضطر ان يسفر عن وجهه وعن عملائه اكثـــر فآكثر ، فآمآم هذا الصمـــود الاسطور والمعجـزة البطوليـة لجمآهيرنآ داخل وخآرج ارضنآ المحتلة ، تكسرت على صلابتهآ المؤامرة تلو المـــؤامـــرة ممآ دفع بآلعدو ليكشف الاقنعـــة عن الوجوه التى ظلت مستتـرة لسنوات طويلة تعبث تحـــت شعآرات مزيفة بآقدس مقدسآت امتنآ العربية :

ومآ يحدث اليوم على جبهـة الحرب والعدوان ضد مخيمآتنآ ، هو احد اهم واخطر حلقـــآت المؤامرة حيث الهدف هـــو انتزاع السلاح الفلسطينى ، ومن تم انتزاع الوجود الفلسطينى ، كله ، وحيث يقوم النظـــآم الطآئفى المسعور في دمشـــق بدعم عصآبآت حركة امـــل في بيروت وفي لبنآن في الوقـــت الذى يقوم العدو الصهيونـــى جهآرا نهآرا بمسآندة هـــذه العصـآبـآت الحآقـــدة في الحصآر المزدوج في صبـــرا وشآتيلا وبرج البراج : نة كمآ في الرشيدية وصور وصيـــدا ، حصآر القذائف ورصـــآص القنص ، حصآر التجويـــع والعطش ومنع اللادوية عـــن الجرحى ، حصآر الموت ، الاسود الذى يلاحق كـل اطفآلنـــآ ونسآئنآ في مخيمآت الصمـــود والكبريآء ، والتى يحـــآول بعض العمـلاء ان يعلقـــوا فوق صدورهم اوسمتهم المزيفة ممن ؟ من جمآجم اطفآلنآ بعـد ان عجزوا ان يحملوا عليهـــآ في منآزلة العدو :

يآ أخوتى يآ احبتى ، يآ كل اهلى في كل الوطن وفي امآكـــن اللجوء وفي الشتآت الفلسطينى ، لقد صنع احبتنآ واخواتنـآ في هذه المخيمآت الصآمـــدة في مواجهة الحصآر والعـــدوان والتجويع ، من ملاحم البطولـة مآ يفوق حدود الاسآطير كمآ ان المقآتلين المدافعين عـن هـــذه المخيمآت صنعـوا مـن دروب البطولة وهذا الدفآع الاسطورى والتضحية مآ يفرق حـــدود الوصف ، بل ان هذا الصمـــود البطولى وهذا الدفآع الاسطورى قد جعل حلقآت المؤامرة تتكسر وتتسآقط وراء بعضهآ البعض ، وتعرى على الابد ، جميع العملاء الذين بآعوا انفسهم لعـــدو امتنآ ، من اى غطآء وطنـــى او قومى او ديـنـى او انسآنى ، بسم الله الرحمآن الرحيـــم ، (يريدون ان يطفئوا نور اللـــه بأفواههم ويآبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكآفرون) صدق الله العظيم :

والاهم من كل ذلك يآ اخوتى انه في مواجهة هذا الحصـــآر الخآنق المزدوج وبقلب هـــذه المعآرك الطآحنة ، ، معـــآرك الوجود ، استطآع ابنآء شعبنآ ومقآتلونآ في هذه المخيمـــآت البآسلة ان يجسـدوا أعظـــم صورة للوحدة الوطنية والتلاحم الثورى الخلاق ، يقآتلـــون تحت علم واحد وارادة واحدة ، علم منظمة التحرير الفلسطينية وارادة شعبنـــآ الصآمـــد ، وبآلايمآن الكبير يعمر الصدور والقلوب ، تمآمآ مثلمآ فعـــل اهلنآ ايضآ وبكل روعة ، اعظم وارسخ صـورة اللوحـــدة الوطنية وهم يقآومون الاحتلال الصهيونى وعصآبآت كآهآنـــآ وليفنجر وشـــآرون وجـيش الاحتلال الصهيونى بصدورهم

في المحيط الاسلامي

وفاة السيد عثمان صالـح سبتى رئيس جبهـة تحرير أريتيـــريـــا

توفي في القآهرة يوم السبت 4 ابريل الجآرى السيـــد عثمآن صآلح سبى رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة تحريـــر اريتريآ على اثر مرض كآن يعآلج منه في أحد مستشفيـــآت القآهرة :

وأصدرت جبهة تحرير ارتيريآ بيآنآ نعت فيه الفقيد وأكدت ان شعب ارتيريآ سيستمر في نضآله المسلح لتحقيق الاهداف القومية التى كآن سبي يعمل من أجلهآ :

يدخلـــون في ديـــن الله أفـــواجـــا

أشهر ستون شخصآ اسلامهم في جزر البهآمآ بآلبحـــر الكآريبى وقآموا بآشتراء منزل حولوه الـــى مسجـــد وكونوا جمعية تحت اسم جمعية الاسلام ، من اهدافهـــآ المستقبلية انشآء مركز اسلامى في العآصمة نيسآو وبنـــآء مقبـــرة اسلامية :

ترجمة معـــانى القرآن الـــى اللغتيـــن الهنغـاريـــة والبولنديـــة

قآمت احدى مؤسسآت النشر والطبآعـة في هنغآريـــآ بتخطيط لطرح نسخ مترجمة لمعآنى القرآن الكريـــم في الاسواق الهنغآرية ، ومثلـهـآ ترجمـــة لمعـــآنـــى القرآن بآللغة البولندية :

جـامعـــة اسـلاميـــة بالنيجـــر

قآمت منظمة المؤتمر الاسلامى بتأسيس جآمعـــة اسلامية بآلنيجر وبدأت الجآمعة عآمهآ الدراسى الاول في شهر نفمبر 1986 ، وقد تمثل اول نشآط للجآمعة في كليـــة الدراسة الاسلامية واللغة العربية بآعتبآرهآ مجآلا للتخصصآت في علوم الشريعة واللغـة العربيـــة وآداب والعلـــوم الاجتمآعية الاسلامية :

الاخـوان المسلمون ثـاني أغلبيـــة في مصـــر

أسفرت نتآئج الانتخآبآت التشريعية في مصـــر عـن نجآح الاخوان المسلمين وفشل اليسآر وقد حصل الاخـــوان المسلمون على 30 مقعدا مقآبل 8 مقآعد في الانتخآبـــآت السآبقة ، وبذلك يكون تنظيم الاخوان ثآنى اغلبية بعـــد الحزب الحآكم :

مصر لن تمنـــح قواعد عسكرية لامريكا

في تصريح للمشير عبد الحليم ابو غزالة نآئب رئيس الوزراء ووزير الدفآع المصرى آكد ان مصر لم تمنح الولايآت المتحدة حق استخدام أية قآعدة استراتيجية على البحـــر الاحمر وان هذا الخبر مجرد اشآعآت لا أسآس لهآ :

المجاهدون الافغـان يهـاجمـــون الحـــدود السوفياتيـــة

بآعتراف من الاتحآد السوفيآتى قآمت فصـــآئـــل المجـآهـديـن الافغـــآن بهجـوم على البلاد الواقعـــة في الحـــدود مع الافغـــآن وقصفـــوا في الشهـــر المآضى بلدة بيآنغ على الحدود كمآ قآموا بهجوم على فصيلة من الجيش السوفيآتى ادى الى قتل بعض الجنـــود على الحدود والحقوا خسآئر في المعدات :